أردوغان..وساطة بين السودان والإمارات

العطا: الجيش يحكم قبضته على مدني

السنة الخامسة عشر

رئيس التحرير:

عثمان ميرغني

تابعنا على الموقع الالكتروني :

WWW.AL-TAYAR.NET

التيار

ماك هوين سهل قيادك

سيد نفسك مين أسيادك

يمكنك الآن

الإعلان عبر

صحيفة التيار عبر

التواصل بالأرقام

الاتية :

واتساب

00249912330439

مكالمات

00249123795980

الخميس 14 ديسمبر 2024م الموافق 13 جمادى الثاني 1446هـ العدد رقم 24/202

بعد عودته من الهند.. ياسر العطا يزف بشريات جديدة

أمدرمان – التيار

زف عضو مجلس السيادة مساعد القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن ياسر العطا البشريات بتحرير منطقة السامراب ببحري، وقال إن هذه الانتصارات تؤكد أن إرادة الشعب السوداني لن تنكسر وان عزيمته لا تهزم.

وعاد ياسر العطا بعد زيارة إلى الهند لمتابعة علاج ابنه المريض فضلا عن مراجعة طبية لنفسه.

وقال العطا في تصريحات: نقف أمام لحظة من لحظات العزة والكرامة، لحظة تسطر فيها قواتنا المسلحة الباسلة صفحات من نور في تاريخ هذا الوطن العظيم.

وأضاف "يسعدني أن أزف لكم بشرى الانتصارات المتتالية التي حققتها قواتنا المسلحة، والدخول منتصرة إلى بحري السامراب وعدد من المناطق المهمة، لتثبت مرة أخرى أن إرادة الشعب السوداني لا تُكسر وأن عزيمته لا تُهزم"

وأكد العطا أن الجيش اقترب من احكام قبضته على مدينة ود مدني، قلب السودان النابض ومركز اقتصاده.وأوضح أنها تمثل رمزاً للوحدة والتكاتف، تسير نحو التحرير الكامل، لتعود كما كانت منارة للإنتاج والتنمية، وركيزة من ركائز هذا الوطن العزيز.

وقال إن هذه الانتصارات لم تكن لتتحقق لولا إيمان قواتنا بقضيتهم العادلة، ودعمكم، أنتم أبناء وبنات هذا الشعب الأبي، وتابع لقد أثبتم أنكم حراس هذه الأرض،

متبقي الخبر ص2

أردوغان يعرض الوساطة لحل الخلاف بين الإمارات والسودان

أنقرة ـ بورتسودان – التيار

قالت الرئاسة التركية إن الرئيس رجب طيب إردوغان أبلغ رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان، في مكالمة هاتفية، اليوم الجمعة، أن أنقرة مستعدة للتوسط في حل النزاعات بين السودان والإمارات.

وقالت الرئاسة التركية، في بيان نقلته وكالة «رويترز» للأنباء، إن إردوغان ناقش مع البرهان في المكالمة الهاتفية العلاقات التركية السودانية، بالإضافة إلى القضايا الإقليمية والعالمية. واقترح إردوغان أن تتدخل أنقرة لحل النزاعات بين السودان والإمارات، كما توسطت في نزاع بين الصومال وإثيوبيا، وفقاً لما قالته الرئاسة التركية دون الخوض في التفاصيل.

وفقاً للرئاسة، أكد إردوغان للبرهان أيضاً على المبادئ الأساسية لتركيا، وهي حماية سيادة السودان ووحدة أراضيه، ومنع تحول البلاد إلى ساحة للتدخل الأجنبي.

وذكر بيان لمجلس السيادة الانتقالي: «أبدى الرئيس إردوغان استعداد بلاده للتوسط بين السودان ودولة الإمارات العربية المتحدة لإحلال الأمن والسلام في السودان».

وأضاف أن البرهان رحّب «بأي دور تركي يسهم في وقف الحرب التي تسببت فيها ميليشيا (الدعم السريع) المتمردة»، داعياً إلى تعزيز الاستثمارات التركية في مختلف المجالات.

تفاصيل ص4



التيار
السبت 14 ديسمبر 2024م الموافق 13 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/202

الصحة بشمال دارفور تدين قصف المليشيا المتمردة لمستشفى الفاشر التخصصي للنساء والتوليد بصواريخ موجهة



المستشفى السعودي بالفاشر

الفاشر:

أدانت وزارة الصحة بولاية شمال دارفور بشدة القصف الذي تعرض له مستشفى الفاشر التخصصي للنساء والتوليد من قبل مليشيا الدعم السريع المتمردة صباح اليوم الجمعة بأربعة مدافع صاروخية موجهة بالطائرة المسيرة ، حيث استهدفت اماكن تجمعات المرافقين والمواقع الحيوية بالمستشفى ، مما أدي لاستشهاد عدد (٩) من المرافقين ، وإصابة أكثر من (٢٠) آخرين بجروح متفاوتة بجانب إتلاف المنشآت والمعدات بالمستشفى.

وعبر المدير العام لوزارة الصحة الدكتور إبراهيم عبدالله خاطر عن اسفه حيال القصف المتكرر والممنهج من قبل مليشيا الدعم السريع المتمردة علي المؤسسات والمرافق الصحية المعنية بتقديم الخدمات الصحية للمواطنين طيلة الفترة الماضية وحتى الآن.

وقال في تصريح (لسونا) أن المليشيا المتمردة قد استهدفت اليوم في تمام الساعة الثانية والنصف من صبيحة اليوم الجمعة مستشفى الفاشر التخصصي للنساء والتوليد بأربعة مدافع صاروخية موجهة بالطائرة المسيرة ، اماكن تجمعات المرافقين والمواقع الحيوية بالمستشفى التخصصي للنساء والتوليد ، مما أدى لاستشهاد (٩) من مرافقي المرضى ، وإصابة أكثر من (٢٠) بجروح فضلآ عن حدوث إتلاف للمنشآت لاسيما قسم العناية المركزة و المعدات الطبية.

ووصف الدكتور خاطر هذا السلوك بالمشين ، وأنه يخالف القوانينوالأعراف الدولية ، واتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية الأعيان المدنية .مطالبآ في الوقت نفسه المجتمع الدولي والعالم بضرورة إتخاذ اجراءات حاسمة بشأن قوات الدعم السريع المتمردة.

لجنة المعلمين: قيام امتحانات الشهادة السودانية سيحرم أكثر من 60% من الطلاب

بورتسودان ـ صحيفة التيار

قالت لجنة المعلمين السودانيين إنه حال قيام امتحانات الشهادة السودانية في موعدها المُعلن سيتم حرمان أكثر من 60% على أحسن الفروض من جملة الطلاب الذين استوفوا شروط الجلوس لهذه الامتحانات.

و أوضحت اللجنة أنه مع اقتراب الوصول للموعد المضروب لامتحانات الشهادة الثانوية للدفعة المؤجلة 2023 المقررة بتاريخ 28 ديسمبر 2024، تأتي في ظل انقسام واضح بين السودانيين حول جدوى قيامها في هذا الظرف، وهذا التاريخ، بذات الشكل المعلن، وقالت "هنالك من يؤيدها دون تحفظ، وبين معارض فكرتها، ومؤيد لفكرة قيامها بشروط".

و أكدت لجنة المعلمين السودانيين إنها تظل في جانب استمرار العملية التعليمية وما يصاحبها من عمليات، ولكن وفقا لشروط ومطلوبات نرى ضرورة توفرها، وإلا فالنتيجة ستكون كارثية.

وقالت اللجنة :"سبق وأن أصدرنا بيانات تطالب بوقف إطلاق النار أثناء فترة الامتحانات، والالتزام بمبدأ العدالة والشمول، ووضحنا موقفنا بأن التعليم يجب أن يكون خافضا لصوت البنادق مدخلا للسلام والتعايش".

وأوضحت اللجنة أن الولايات التي لا تشملها هذه الامتحانات هي 5 ولايات دار فور و 3 ولايات كردفان الخرطوم عدا كرري والجزيرة عدا القرشي والمناقل، جزء من ولاية نهر النيل وسنار النيل الأبيض والنيل الأزرق.

وجددت اللجنة مطالباتها بإعلان وقف إطلاق النار أثناء فترة الامتحانات، و فتح المسارات الآمنة لوصول الطلاب والطالبات والمعلمين لمراكز الامتحانات، فضلاً عن ضمان وصول أوراق الامتحانات من وإلى مراكز التصحيح الكنترول والتجميع، و ضمان جلوس كل الطلاب الذين يرغبون في الجلوس لهذه الامتحانات في مناطق يتم الاتفاق حولها.

وناشدت لجنة المعلمين منظمات الأمم المتحدة المهتمة بالتعليم بالعمل على تنفيذ هذه المطالب بالتواصل مع جميع الأطراف.

وقالت اللجنة "إن بريد صفحة لجنة المعلمين السودانيين ينوء بآلاف الرسائل التي يرسلها الطلاب وأولياء أمورهم وكلهم خوف، من المصير الذي ينتظرهم، لا لذنب جنوه سوى العجز وقلة الحيلة".

قائد «الجنجويد» في دارفور ينفي أمام الجنائية الدولية ارتكابه جرائم حرب



لاهاي: رويترز

نفى زعيم ميليشيا سوداني، اليوم (الجمعة)، أمام المحكمة الجنائية الدولية، الاتهامات الموجّهة إليه بارتكاب جرائم حرب في إقليم دارفور، بما فيها جرائم اغتصاب وقتل وتعذيب، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وبدأت هذا الأسبوع في لاهاي محاكمة علي محمد علي عبد الرحمن، الملقّب بـ«علي كوشيب»، بتهمة ارتكاب جرائم حرب في دارفور خلال الحرب الأهلية التي عصفت بالإقليم الواقع غرب السودان.

وأمام المحكمة، قال المتّهم: «أنا لست علي كوشيب. أنا لا أعرف هذا الشخص».

وحسب المدّعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان، فإنّ «كوشيب» كان يتزعّم ميليشيا «الجنجويد» السودانية وحليفاً للرئيس المخلوع عمر البشير.

ومدى ثلاثة أيام استمعت المحكمة الجنائية الدولية إلى المرافعات النهائية في هذه القضية.

وعبد الرحمن الذي سلّم نفسه للمحكمة طوعاً في 2020 متّهم بارتكاب هجمات عنيفة على قرى في منطقة وادي صالح بوسط دارفور في أغسطس 2003.

وهذا الرجل متّهم بارتكاب 31 جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية، بما فيها جرائم قتل واغتصاب وتعذيب ونهب ومعاملة وحشية.

لكنّ المتّهم أكّد أمام المحكمة أنّ «لا علاقة له» بأيّ من هذه الاتهامات.

حتى أنّه مضى إلى حدّ إنكار أن يكون علي كوشيب الحقيقي، مشيراً إلى أنّه ادّعى ذلك أمام المحكمة الجنائية الدولية لأنّه كان «يائساً» وقلقاً من أن يتم اعتقاله من قبل السلطات السودانية الجديدة.

وقال المتّهم مخاطباً هيئة المحكمة: «لقد انتظرت طوال شهرين مختبئاً (...). كنت خائفاً أن يتمّ اعتقالي» من قبل السلطات السودانية التي تولّت الحكم بعد سقوط البشير.

وأضاف: «لو لم أقل ذلك لما استقبلتني المحكمة ولكنت ميتاً» الآن.

وكان المدّعي العام للمحكمة قال الأربعاء إنّ المتّهم كان عضواً بارزاً في «الجنجويد»، وشارك بفاعلية و«عن طيب خاطر وحماسة» بارتكاب الجرائم المتّهم بها.

ووفقاً للأمم المتحدة، خلّفت الحرب في دارفور من 2003 وحتى انتهائها في 2020 حوالي 300 ألف قتيل و2.5 مليون نازح ولاجئ.

أردوغان يعرض الوساطة لحل الخلاف بين الإمارات والسودان

و قال البرهان في تغريدة له على منصة (X) , إنه خلال اتصال هاتفي مع فخامة الرئيس التركي أردوغان، تطرقنا للجهود المبذولة لتطوير العلاقات الثنائية ولجهود الشقيقة تركيا في إحلال السلام في المنطقة والإقليم.

واضاف أنه قدم الشكر للرئيس التركي على مواقف تركيا الداعمة لحكومة وشعب السودان.

العراق تخصص 4 مليون دولار لدعم القطاع الصحي في السودان

متابعة - التيار

التقى وزير الصحة السوداني المكلف، هيثم محمد إبراهيم بنظيره العراقي صالح الحسناوي في اجتماع ثنائي، بحضور عدد من المسؤولين من كلا الجانبين.

ناقش اللقاء الوضع الصحي والإنساني في السودان، مع الإشادة بالدعم المقدم عبر الهلال الأحمر العراقي، بحسب ما نقلت الوكالة السودانية للأنباء.

قال الوزير السوداني، هيثم محمد إبراهيم في تصريحات صحفية بعد الاجتماع إن العراق خصص أربع مليون دولار لدعم القطاع الصحي في السودان.

وأوضح أن هذا الدعم سيوجه لتوفير الأجهزة والمعدات الطبية، على أن يتم شراء هذه المعدات عبر شركات إقليمية داخل السودان لتفادي مشاكل الشحن والتوصيل. كما تم التأكيد على التنسيق بين وزارة الخارجية والهلال الأحمر العراقي لتسهيل عملية إيصال الدعم.

من جهته، أثنى وزير الصحة العراقي على الجهود الكبيرة التي بذلها السودان في الحفاظ على استمرارية خدماته الصحية رغم الظروف الصعبة، معبرًا عن تمنياته للسودان بالتوفيق في تحقيق مزيد من الاستقرار الصحي والإنساني.

بعد عودته من الهند.. ياسر العطا يزف بشريات جديدة

وأنكم تقفون خلف جيشكم قلباً وقالباً، من أجل استعادة أمن الوطن واستقراره.

وأكد العطا ان تحرير الجزيرة وتطهيرها من آثار التمرد هو وعد قطعناه على أنفسنا، وها نحن نقترب بخطوات ثابتة من الوفاء بهذا الوعد والتزم بإعادة لكل شبر من أرض السودان أمانه وسلامه، وسنثبت أن هذا الوطن لن ينكسر أمام أي محاولات لزرع الفتنة أو بث الخراب.وقال إن هذه اللحظة هي لحظة فخر واعتزاز لكل سوداني، وهي دعوة للمضي قدماً نحو تحقيق السلام والازدهار، لنعمل معاً على بناء سودان جديد، سودان يحترم فيه الإنسان، وتُصان فيه الكرامة، وينهض فيه الجميع متكاتفين كالبنيان المرصوص.

وفاة لاجئ سوداني جراء حادث سير في ليبيا

الكفرة - التيار

أبلغ مسؤول محلي ببلدية الكفرة الليبية الحدودية مع السودان "دارفور24" اليوم الجمعة، بوفاة لاجئ سوداني وجرح 7 آخرين إثر انقلاب سيارتهم أثناء سفرهم من المثلث الحدودي إلى الكفرة.

وأشار المسؤول الذي فضل حجب إسمه ل"دارفور24" الى أن قسم الطوارئ بمستشفى الشهيد عطية الكاسح التعليمي إستقبل حالة وفاة و7 جرحى إثر حادث سير نتيجة إنقلاب السيارة.

ووقعت الحادثة جنوب شرق الكفرة في طريق العوينات من المثلث باتجاه مدينة الكفرة.

وذكر أن الحادثة أدت إلى وفاة حسام الدين قسم الله وإصابة بكري عبدالجليل 28 سنة وعابدين بلال خليفة21 سنة وعبدالجليل محمد عبدالقادر 59 سنة وأبوبكر سعد عقيلة وإخلاص خالد محمود وفائزة حسن مخلصة عبدالرسول ونقلوا إلى المستشفى لتلقي العلاج.

ووفقا لشاهد عيان من المثلث الحدودي يتكدس الآلاف الأشخاص في المثلث الحدودي في إنتظار السيارات للسفر إلى الكفرة.

وتستضيف دولة ليبيا 100 الف لاجئ سوداني وفقًا لآخر إحصائية للمفوضية السامية لشئون اللاجئين مكتب ليبيا نوفمبر الماضي.

وتعتبر بلدية الكفرة المحطة الأولى لوصول السودانيين إلى ليبيا ،وبدء إجراءات الحصر والاشتراطات الصحية.

وتسبب القتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في ابريل العام الماضي لفرار المدنيين إلى الدول المجاورة.

حمدوك يطالب البرهان وحميدتي بإيقاف الحرب فورًا

متابعات - التيار

طالب رئيس تنسيقية القوى المدينة الديمقراطية "تقدم" عبدالله حمدوك، قائدا القوات المسلحة والدعم السريع بإيقاف هذه الحرب فورًا.

وقال إن هذه الحرب أنتجت انقساماً اثني ومجتمعي خطيراً بالبلاد، والآن تتطور إلى تشكل انقسام إداري وجغرافي بدأ بخطوات تغيير العملة وامتحانات الشهادة السودانية في مناطق سيطرة الجيش، وهذا ما يزيد تفاقم الأزمة وتعميقها".

وأضاف حمدوك "رسالتي إلى الشعب السوداني، أرجو أن تتصدوا إلى هذا التطور في الأزمة بمواجهة خطاب الحرب ودعم الحرب وخطورة استمرار الحرب".

وتابع :"أرجو أن تتصدوا إلى هذا التدهور الخطير الذي ينذر بتقسيم البلاد، ويحدث ويستمر بفعل استمرار الحرب".

وأردف :"إلى برهان وحميدتي أرجو أن لا تكونوا سببًا في انقسام البلاد من جديد، وأن توقفوا هذه الفتنة، أو تتحملوا الوزر التاريخي لهذه الكارثة".

إنعدام الخدمات العلاجية الضرورية في أم دافوق بجنوب دارفور

أم دافوق - التيار

شكا سكان منطقة أمدافوق الحدودية مع افريقيا الوسطى من انعدام الخدمات العلاجية بالمستشفى الوحيد بالمنطقة، مما أجبرهم على نقل المرضى الى مستشفى في دولة أفريقيا الوسطى بدلاً من نقلهم الى حاضرة الولاية مدينة نيالا

وقال الدكتور آدم عبدالله شرف الدين المسؤول عن المستشفى ل(دارفور24) إن المستشفى يعاني من نقص تام في الادوية خاصة دواء الطوارئ، بجانب ادوات المعامل والكادر الطبي والمال المافي لتسيير عمل المستشفى

وأضاف أن المحلية لم تصلها اي أدوية اوخدمات اخرى من حاضرة الولاية منذ اندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع في ابريل من العام 2023

ولفت شرف الدين أن معظم الحالات يتم يحويلها الى مستشفيات افريقيا الوسطى، علاوة على اعتماد المواطنين على معظم الادوية من المدن المجاورة.

غرفة طوارىء السوكي : مقتل 13 مدنياً جراء انفجار لغم بجبل موية

السوكي- التيار

كشفت غرفة طوارىء السوكي الجمعة عن وفاة 13 شخصاً وإصابة آخرين جراءانفجار " لغم" بمنطقة جبل موية بولاية سنار.

وشهدت المنطقة الاستراتيجية مواجهات عنيفة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع خلال الاسابيع الماضية.

وتمكن الجيش السوداني، من السيطرة على منطقة جبل موية بالكامل، الرابطة بين ولاية النيل الأبيض غربا، وولايات سنار شرقا والجزيرة شمالا.

وهذا التقدم، فك الحصار عن مدينة سنار شرقا، وعقبه تم تحرير مدن سنجة والسوكي شرقا وفتح محور ثالث في محاور التقدم للسيطرة على ولاية الجزيرة شمال البلاد.

المحاكم

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ /1575/ 2024م
جاسم جبريل النور محمد
(ضد)
علي عبدالله علي الطاهر
بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي أنا محمد أحمد حمد
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي:-
(1)يرد مبلغ 3,300,000ج للمدعي/جاسم جبريل النور محمد أحمد بحسابه رقم (1859748) و التي حولت خطأ من حسابه المذكور إلي الحساب رقم (2819358)بأسم علي عبدالله علي الطاهر.
(2)يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة بذلك.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 12 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة الفتح المدينة
النمره ق.م.إ/128/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
هارون حسن إسحق حامد
ضد
عزالدين موسي السماني محي الدين
إلي المدعي عليه بماان المدعي اعلاه قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره 340 ,000 عن طريق الخطأ في حسابك رقم 3618877 من حساب المدعي رقم 2805081انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 17/ 12/ 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 12 / 12 /2024
القاضي النور محمد حماد
الدرجة الأولى

محكمة الفتح المدينة
النمره ق.م.إ/123/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
ادم حسن إسحق حامد
ضد
حسن شريف بريمة حماد
إلي المدعي عليه بماان المدعي اعلاه قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره 000, 1 ,249 عن طريق الخطأ في حسابك2364064 رقم من حساب المدعي رقم 2360199انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 17/ 12/ 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 12/ 12 / 2024
القاضي : عبدالله حسن عبدالرحمن
الدرجة الثانية

محكمة كرري المدينة
النمره ق .م.إ /1629/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
أحمد عابدين الحسن الحاج
ضد
سليمان عبدالمجيد سليمان محمد
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (6,745,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (2259174) من حساب المدعي رقم (2860237)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 17 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 12 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/ 1100/ 2024 م
سامي السر نوري
[ضد]
عمر موسى علي
بما أن هذه القضية قد عُرضت أمامي أنا هناء أحمد أزرق
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي:-
[1]يدفع المدعى عليه للمدعي/سامي السر نوري متأخرات أُجرة الشهور 7_8_9_10_11_12للعام 2023م و الشهور 1_2_3_4_5للعام 2024م البالغ قدرها 1,650,000جنيه .
[2]لا أمر بشأن الرسوم.
[3]تشطب الدعوى برسومها فيما عدا ذلك.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 9 / 12 /2024
القاضي : هناء احمد أزرق
الدرجة الاولى

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1514/ 2024 م
ابراهيم حامد ابراهيم حامد
ضد
لنا شهاب عبدالله احمد
بما أن هذه القضية قد عُرضت أمامي أنا محمد علي محمد عبدالله
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي :-
[1]يرد مبلغ و قدره(1,000,000 فقط واحد مليون جنيه فقط) من حساب المدعى عليها/لنا شهاب عبدالله أحمد بالرقم (3347282)إلي حساب المدعي إبراهيم حامد إبراهيم حامد بالرقم (3223009) .
[2]يخاطب بنك الخرطوم فرع الحتانة بذلك.
[3]يتحمل المدعى عليه رسوم الدعوى.
[4]يعلن المدعى عليه بالحكم بالنشر.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 12 / 12 /2024
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ /1513/ 2024م
محمد عبدالرحمن مساعد المكي
(ضد)
عبادة عمر رحمة الله المهدي.
بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي أنا محمد أحمد حمد
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي:-
(1)يفك الحجز عن المبلغ 1,500,000 من الحساب رقم (5492)باسم عبادة عمر رحمة الله المهدي / بنك النيل
(2)يرد مبلغ ال1,500,000 للمدعي/محمد عبدالرحمن مساعد المكي في حسابه رقم (4692) بنك النيل فرع كرري.
(3)يخاطب بنك النيل فرع كرري بذلك.
(4)يعلن المدعى عليه بالحكم بالنشر.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 12 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق .م.إ /1637/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
مجتبى رجب الطيب التوم
ضد
ياسر سومي سليمان موسى
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (1,176,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (1975116) من حساب المدعي رقم (1810691)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 17 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 12 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق .م.إ /1639/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
مجتبى رجب الطيب التوم
ضد
شركة ديزو المتعددة المحدودة
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (2,000,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (3775400) من حساب المدعي رقم (1810691)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 17 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 12 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ /1655/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
موسى عبدالغفار حامد عبدالله
ضد
أحمد يوسف حامد محمد.
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (1,391,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (2304612) من حساب المدعي رقم (3500142)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 19 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 12 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق .م.إ /1658/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
سامي يوسف البشير محمد
ضد
عبدالقيوم الجيلي علي محمد
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (1,500,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (2626687) من حساب المدعي رقم (2146229)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 19 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 12 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1670/ 2024م
الموضوع إعلان بالنشر
الصادق ادريس سبيل عبدالكريم
(ضد)
نعيمة عوض الكريم فضل الله الامام
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (500,000) عن طريق الخطأ في حسابك (1071838)من حساب المدعي رقم (1051227)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 18 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 12 / 12 /2024
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق .م.إ /1664/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
نواف محمد اسماعيل عبدالله
ضد
أحمد إبراهيم أحمد محمد
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (1,170,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (2541165) من حساب المدعي رقم (3396381)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 15 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 12 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق .م.إ /1638/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
خالد فضل المرجي البشير التوم
ضد
الطيب ادم عبدالرحمن احمد
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (500,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (3124648) من حساب المدعي رقم (3382486)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 17 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 12 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق .م.إ /1640/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
الهادي خالد فضل للمرجي
ضد
عبدالكريم شرف الدين عبدالكريم
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (3,000,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (3774500) من حساب المدعي رقم (3079736)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 17 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 12 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

التيار
السبت 14 ديسمبر 2024م الموافق 13 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/202

هل يضبط تغيير العملة السودانية الأموال المنهوبة خلال الحرب؟

قوات "الدعم السريع" ترفض التداول بها وترى في ذلك مشروعاً لتقسيم السودان



قال بنك السودان المركزي إن قرار تبديل العملة جاء لحماية العملة الوطنية، وضبط الانفلات في أسعار الصرف في السوق الموازية، إضافة إلى معالجة الآثار السلبية للحرب الدائرة بالبلاد منذ منتصف أبريل 2023، وانتشار كميات كبيرة من العملات مجهولة المصدر غير المطابقة للمواصفات الفنية، الأمر الذي أدى إلى زيادة مستوى السيولة النقدية بشكل واضح، وكان له أثر سلبي على استقرار المستوى العام للأسعار.

تقرير- إسماعيل محمد علي

بدأت السلطات السودانية في العاشر من ديسمبر الجاري، ولمدة 13 يوماً عملية استبدال عملتها المحلية (الجنيه) من فئتي الألف (1000) والخمسمئة (500) جنيه عن طريق الإيداع البنكي، على ألا يتجاوز سقف السحب اليومي الـ200 ألف جنيه. وتشمل عملية الاستبدال ثماني ولايات من أصل 18 ولاية هي البحر الأحمر، ونهر النيل، والشمالية، وكسلا، والقضارف، والنيل الأزرق، وولاية سنار، والنيل الأبيض.

وبحسب بنك السودان المركزي، فإن عملية استبدال العملة تأتي في إطار تصحيح الأوضاع التي فرضتها الحرب المندلعة بين الجيش السوداني وقوات "الدعم السريع" منذ 20 شهراً، في حين تستهدف نحو 200 تريليون جنيه من الكتلة النقدية الموجودة خارج النظام المصرفي والتي تصل نسبتها إلى 90 في المئة من إجمالي حجمها البالغ 900 تريليون جنيه، مما أدى إلى فقدان الحكومة السيطرة عليه. فإلى أي مدى يمكن أن تسهم هذه العملية في ضبط الأموال المنهوبة من البنوك خلال الحرب التي تقدر بالمليارات، فضلاً عن العملات مجهولة المصدر (المزورة) غير المطابقة للمواصفات الفنية؟

تأخر العملية

ورأى الباحث الاقتصادي عمر محجوب الحسن أن "قرار تبديل العملة لن يسهم في ضبط الأموال المنهوبة بصورة كبيرة، نظراً لتأخر هذه العملية كثيراً، مما أتاح التصرف في تلك الأموال سواء من خلال شراء الدولار، أو شراء سيارات أو عقارات أو مزاولة أعمال تجارية، إضافة إلى أن معظم تلك الأموال انتقلت إلى أماكن سيطرة الدعم السريع".

وتابع الحسن "كذلك لن تسهم هذه العملية في تصحيح مسار الاقتصاد الذى يعانى من مشكلات كبيرة على مستوى الإنتاج والناتج المحلي الإجمالي، بخاصة وأن الوضع تفاقم بعد الحرب، إلى جانب تراجع إيرادات الدولة بأكثر من نسبة 80 في المئة وانخفضت الصادرات بأكثر من 70 في المئة، وتأثر إنتاج النفط وتراجع من 55 ألف برميل يومياً قبل الحرب إلى 18 ألفاً مع توقف الخط الناقل للبترول القادم من جنوب السودان، في ظل حاجة البلاد إلى عدد كبير من السلع لتعويض النقص الذي حدث في السلع الأساسية نتيجة توقف المصانع عن العمل".

ويُعتقد أن استبدال العملة يفيد في حال تم فتح حسابات للعملاء وإرجاع جزء كبير من الكتلة النقدية إلى الجهاز المصرفي، وبالتالي الحد من ارتفاع مستويات التضخم، ورفع نسبة الشمول المالي.

واستبعد الباحث الاقتصادي توقف عمليات التزوير، لكنه أعرب عن ثقته في إمكانية الحد منها مستقبلاً إذا توافرت سبل الكشف عن العملات المزورة، من أجهزة ومعدات، فضلاً عن الانتقال إلى إجراء كل العمليات المالية إلكترونياً واتساع دائرة الشمول المالي، وبات التداول النقدي في أدنى المستويات، وهذا يتطلب بنية تحتية قوية للاتصالات وديمومة التيار الكهربائي، وربط إلكتروني في ما بين البنوك.

مصاعب ومعوقات

في السياق، أوضح المتخصص في المجال المصرفي، إبراهيم أحمد جبريل أنه "عادةً ما يكون تغيير العملة عموماً لأي دولة، له دوافع وأهداف مثل إيجاد عملة أكثر جودة وتقنية واستبدال القديم التالف من الناحية الشكلية،

أما الدوافع الأخرى فأهمها عودة الأموال المتداولة خارج القطاع المصرفي إلى المصارف، وتوفير السيولة في المصارف، وطبعاً هذه خطوة مهمة جداً ضمن إطار محاربة غسيل الأموال إذا طُبقت بموجب ضوابط ومتطلبات الأمم المتحدة، فضلاً عن ضبط العملات المزورة إذا توافرت أدوات الكشف، وبالتالي ينخفض التضخم والتجارة الشكلية غير الإنتاجية، إضافة إلى أهداف أخرى. لكن من الصعب ضبط الأموال التي نهبتها قوات 'الدعم السريع' من البنوك مع اندلاع الحرب لأنه قد يكون تم إدخالها في تجارة السلع أو تحويلها إلى أصول ثابتة أو متحركة أو عملات صعبة". وأضاف أن "عملية تغيير العملة تأخرت كثيراً، إذ كانت ضرورة ملحة خلال فترة النظام السابق، وكذلك خلال الفترة الانتقالية برئاسة رئيس الوزراء السابق عبدالله حمدوك، إذ كان يمكن أن تسهم بشكل كبير في محاربة التضخم، ونأمل في أن يكون هذا التغيير الأخير".

ولفت جبريل إلى أن "الخطوات المتبعة حالياً لاستبدال العملة تعترضها معوقات كبيرة، فضلاً عن أنها تمت في ظروف معقدة، وأول المصاعب الظروف الأمنية المعقدة والانتشار المصرفي في ربوع البلاد، إضافة إلى الملزمات التقنية التي تعوض التداول النقدي، إذ إن بعض البنوك تقدمت لدرجة كبيرة في الخدمات التقنية حتى أصبح فتح الحساب إلكترونياً، لكن ذلك لا يكفي فلا بد من توفير متطلبات التجارة الإلكترونية".

وبيّن أن "التجربة الهندية في تغيير العملة نجحت قبل سنوات قليلة نظراً لاستباب الأمن والتقدم التكنولوجي فبلغت فترة التغيير شهراً واحداً فقط عبر القطاع المصرفي ولم تحتج لأي تمديد، لكن نجاحها في بلادنا يتطلب اتباع حزمة إجراءات اقتصادية وسياسية مثل معالجة الأموال التي تقع في مناطق ليست بها مصارف، فضلاً عن صعوبة نقل الأموال، فيما أتوقع أن تتحول العملة نفسها إلى سلعة أو يلجأ أهل تلك المناطق إلى شراء العملات الأجنبية بأعلى الأسعار".

ورأى المتخصص في المجال المصرفي أنه "بإمكان تغيير العملة أن يحدث تقدماً إذا رافقته نهاية للحرب وضوابط أخرى وإيجاد حلول للتصدير والاستيراد وإلغاء الموارد الذاتية، وبحسب توقعاتي فإن عملية التغيير قد تمتد حتى نهاية الحرب مما ينتج منه إرباكاً شديداً، وبشكل عام إن أي اقتصاد لا يفكر بالحلول الإنتاجية واستثمار موارده بصورة مثلى وإدارة عائداته سيظل فاشلاً".

استقرار سياسي

من جانبه، أفاد أستاذ الاقتصاد السياسي في الجامعات السودانية حسن بشير محمد نور بأن "الإصلاح النقدي هو عملية حيوية تهدف إلى تعزيز الاستقرار الاقتصادي عبر مجموعة من التدابير المالية والسياسات النقدية، كما يعد ضرورة بخاصة في الدول التي تعاني من التضخم المفرط، وتدهور قيمة العملة، وانخفاض القدرة الشرائية. ولكن تحقيقه يتطلب توافر شروط اقتصادية ومالية محددة، من بينها استقرار الوضع السياسي، وتوفير احتياطيات كافية من النقد الأجنبي، وسيطرة الدولة على الموارد الاقتصادية، ومن البديهي أن تغيير الفئات النقدية للوحدة النقدية يتم ضمن حزم الإصلاح النقدي وليس كأجراء معزول".

وأكد محمد نور أن "طباعة عملة جديدة بخاصة بفئات نقدية كبيرة مثل فئتي خمسمئة وألف جنيه سوداني خلال فترة الحرب، يعد خطوة محفوفة بالأخطار، فالإقدام عليها من دون تغطية مالية كافية يؤدي إلى التضخم الجامح، فضلاً عن تراجع قيمة العملة بشكل سريع، مما قد يفاقم الأزمة الاقتصادية الحادة أصلاً، كما تؤدي هذه الإجراءات إلى زيادة الكتلة النقدية في الاقتصاد من دون دعم حقيقي من الإنتاج أو التصدير، مما يعزز فوضى السوق النقدية ويزيد الطلب على العملات الأجنبية".

وزاد أنه "يضاف إلى ذلك الخطورة السياسية التي تؤدي إلى عزل مناطق واسعة من البلاد عن تداول الفئات الجديدة، كونها تقع تحت سيطرة 'الدعم السريع'، إضافة إلى عدم وجود مصارف عاملة في تلك المناطق. ومن البديهي أن ملايين السودانيين يعيشون تحت سيطرة ميليشيات 'الدعم السريع'، لكنهم يستخدمون تطبيقات مصرفية سيلحق بها الضرر نتيجة صعوبة السحب والإيداع بين الفئات القديمة والجديدة".

وأشار أستاذ الاقتصاد السياسي إلى أن "ضبط الأموال التي تم نهبها من البنوك في بداية الحرب عن طريق عملية الاستبدال الجارية الآن، أمر مستحيل. وليس بإمكان أحد معرفة حجم العملات المزورة المتداولة في ظل الفوضى التي تشهدها البلاد، لكن من الممكن تزوير أي عملية إذا توافرت الإمكانات المادية والتقنية العالية"، مبيناً أن "أحد أهداف استبدال العملة هو إخراج العملات الموجودة في مناطق سيطرة 'الدعم السريع' من التداول".

صراع داخلي

وكان بنك السودان المركزي قال إن قرار تبديل العملة جاء لحماية العملة الوطنية، وضبط الانفلات في أسعار الصرف في السوق الموازية، إضافة إلى معالجة الآثار السلبية للحرب الدائرة بالبلاد منذ منتصف أبريل (نيسان) 2023، وانتشار كميات كبيرة من العملات مجهولة المصدر غير المطابقة للمواصفات الفنية، الأمر الذي أدى إلى زيادة مستوى السيولة النقدية بشكل واضح، وكان له أثر سلبي على استقرار المستوى العام للأسعار.

لكن هذا القرار لقي رفضاً من قبل "قوات الدعم السريع" التي رأت في بيان أن "السلطة القائمة في بورتسودان لجأت إلى طرح العملة النقدية الجديدة لتغطية العجز في الإيرادات، وتمويل كلفة الحرب"، وبالتالي فإنها لن تسمح بتمرير أجندات ما سمتها "الدولة القديمة"، ودعت السودانيين إلى رفض القرار وعدم إيداع أموالهم، وعدم التعامل بالعملة الجديدة، ووصفت الخطوة بأنها "مشروع لتقسيم السودان". وأضافت أن "هذه الخطوة لا تستند إلى مسوغ قانوني، وتبطله نظم الحماية المالية للأفراد في ظل الكوارث والحروب، وتبقى محض تهور اقتصادي لتحقيق أهداف سياسية معلومة".

ومنذ اندلاع الحرب وتمددها إلى 12 ولاية، تعرضت المصارف السودانية في مناطق الاقتتال لعمليات نهب وتدمير واسعة بجانب عمليات تزوير العملة النقدية، فضلاً عن تراجع قيمة الجنيه السوداني مقابل العملات الأجنبية، حيث بلغ سعر صرف الدولار الواحد 2300 جنيه سوداني في السوق الموازية، أي نحو أربعة أضعاف تداوله قبل اندلاع الحرب.

ويواجه الاقتصاد السوداني مستويات عالية من التضخم تجاوزت نسبة 300 في المئة بحسب أحدث التقديرات، في ظل تداول 90 في المئة من الكتلة النقدية خارج دائرة القطاع المصرفي.

المصدر- إندبندنت عربية

التيار
السبت 14 ديسمبر 2024م الموافق 13 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/202



الواقع في سطور

اعتصام عثمان

"معركة ود مدني: الضربات الموجعة والتفاصيل الصغيرة التي تحسم المعركة"

في الأيام الأخيرة، شهدت مدينة ود مدني معارك عنيفة بين الجيش السوداني وبقايا مليشيات التمرد. هذه المعارك لم تكن مجرد اشتباكات عابرة، بل كانت ضربات موجعة أربكت خطط المتمردين وأدت إلى تصفيات واعتقالات لأعداد كبيرة من قادة وجنود العصابة. هؤلاء المتمردون وجدوا أنفسهم في سجون ومحابس بتهمة تحديد مواقع محددة استهدفها الجيش السوداني بدقة، مما أدى إلى تدمير أكبر مخزن لذخائر المليشيا في حي بانت بمدني، وتدمير عربة تحمل 14 مسيرة كانت في طريقها للاحتياطي المركزي مدني، وتدمير عربة تحمل دانات بشارع أبوحراز.

هذه الضربات الموجعة لم تكن مجرد عمليات عسكرية، بل كانت جزءًا من استراتيجية دقيقة تهدف إلى شل حركة المتمردين وإضعاف قدرتهم على المقاومة. الجيش السوداني اعتمد على معلومات استخباراتية دقيقة لتحديد مواقع المليشيات واستهدافها بدقة، مما أدى إلى تدمير مخازن الذخيرة والعربات المسلحة التي كانت تستخدمها المليشيات في هجماتها.

المعركة في ود مدني لم تكن مجرد مواجهة بين الجيش والمليشيات، بل كانت معركة تحسمها التفاصيل الصغيرة. الجيش السوداني اعتمد على تكتيكات دقيقة واستراتيجيات محكمة لتحقيق النصر. هذه التكتيكات شملت استخدام الطائرات الحربية لضرب مواقع المليشيات، وتنفيذ عمليات برية دقيقة لاستهداف قادة المتمردين واعتقالهم. هذه العمليات أدت إلى إرباك خطط المتمردين وإضعاف قدرتهم على المقاومة.

المعركة في ود مدني أظهرت أيضًا أهمية التعاون بين الجيش والمواطنين. المواطنون لعبوا دورًا كبيرًا في تقديم المعلومات الاستخباراتية للجيش، مما ساعد في تحديد مواقع المليشيات واستهدافها بدقة. هذا التعاون بين الجيش والمواطنين كان له دور كبير في تحقيق النصر وإضعاف قدرة المتمردين على المقاومة.

المعركة في ود مدني لم تكن مجرد مواجهة عسكرية، بل كانت أيضًا معركة نفسية. الجيش السوداني اعتمد على الحرب النفسية لإرباك المتمردين وإضعاف معنوياتهم. هذه الحرب النفسية شملت نشر الأخبار عن الانتصارات التي حققها الجيش، وتضخيم الخسائر التي تكبدتها المليشيات، مما أدى إلى إضعاف معنويات المتمردين ودفعهم للاستسلام.

المعركة في ود مدني أظهرت أيضًا أهمية التخطيط الاستراتيجي والتكتيكي. الجيش السوداني اعتمد على خطط محكمة واستراتيجيات دقيقة لتحقيق النصر. هذه الخطط شملت استخدام الطائرات الحربية لضرب مواقع المليشيات، وتنفيذ عمليات برية دقيقة لاستهداف قادة المتمردين واعتقالهم. هذه العمليات أدت إلى إرباك خطط المتمردين وإضعاف قدرتهم على المقاومة.

المعركة في ود مدني لم تكن مجرد مواجهة عسكرية، بل كانت أيضًا معركة إنسانية. الجيش السوداني حرص على حماية المدنيين وتقديم المساعدة لهم. هذه الجهود شملت تقديم المساعدات الإنسانية للمدنيين المتضررين من المعارك، وتوفير الحماية لهم من هجمات المليشيات. هذه الجهود الإنسانية كانت لها دور كبير في تعزيز ثقة المواطنين بالجيش ودعمه في معركته ضد المتمردين.

المعركة في ود مدني لم تكن مجرد مواجهة عسكرية، بل كانت أيضًا معركة إعلامية. الجيش السوداني اعتمد على الإعلام لنقل صورة المعركة وتعزيز معنويات الجنود والمواطنين. هذه الجهود الإعلامية شملت نشر الأخبار عن الانتصارات التي حققها الجيش، وتضخيم الخسائر التي تكبدتها المليشيات، مما أدى إلى إضعاف معنويات المتمردين ودفعهم للاستسلام.

المعركة في ود مدني أظهرت أيضًا أهمية التدريب والتأهيل. الجيش السوداني اعتمد على جنود مدربين ومؤهلين لتحقيق النصر. هذه الجهود شملت تدريب الجنود على استخدام الأسلحة الحديثة، وتقديم التدريب التكتيكي لهم. هذا التدريب كان له دور كبير في تعزيز قدرة الجيش على مواجهة المليشيات وتحقيق النصر.

المعركة في ود مدني لم تكن مجرد مواجهة عسكرية، بل كانت أيضًا معركة قانونية. الجيش السوداني حرص على تقديم المتمردين المعتقلين للعدالة ومحاكمتهم. هذه الجهود شملت تقديم الأدلة والشهادات التي تثبت تورط المتمردين في الجرائم، وتقديمهم للمحاكمة. هذه الجهود القانونية كانت لها دور كبير في تعزيز سيادة القانون وتحقيق العدالة.

المعركة في ود مدني أظهرت أيضًا أهمية الوحدة الوطنية. الجيش السوداني اعتمد على دعم المواطنين لتحقيق النصر. هذه الجهود شملت تعزيز الوحدة الوطنية وتوحيد الصفوف لمواجهة المتمردين. هذا الدعم الوطني كان له دور كبير في تعزيز قدرة الجيش على مواجهة المليشيات وتحقيق النصر.

في النهاية، المعركة في ود مدني لم تكن مجرد مواجهة عسكرية، بل كانت معركة شاملة تشمل الجوانب العسكرية والنفسية والإنسانية والإعلامية والقانونية. الجيش السوداني اعتمد على تكتيكات دقيقة واستراتيجيات محكمة لتحقيق النصر، وتعاون مع المواطنين والمجتمع الدولي لتحقيق هذا الهدف. هذه المعركة أظهرت أهمية التفاصيل الصغيرة في تحقيق النصر، وأهمية التعاون والتخطيط الاستراتيجي لتحقيق الأهداف.



د.عبد الله علي ابراهيم

الحركة الوطنية وبخت الرضا: معارضة المقاومة ومعارضة النهضة

(هذه كلمة أخرى في تمييزي بين معارضة المقاومة ومقاومة النهضة. وأدق مثل على معارضة المقاومة هي معارضة الطوائف المعارضة لدولة الإنقاذ. يكفي عن فرط مقاومتها أنها ما تزال تعارض الإنقاذ . . ولو سقطت. ولهذه المعارضة اسم آخر هو معارضة الإثارة كما جاء في كلمة لأستاذنا عبد الخالق محجوب. أما مقاومة النهضة فهي التي تطعم المعارض السياسي برؤية تشيله خلال عملية التغيير التي تبدأ بعد سقوط النظام القديم. وهذا العمى عن التغيير هو ما جعل الكثيرين يسيئون الظن بثوراتنا فيستقلونها لأنها مما تقطع بها السبل بعد سقوط النظام القديم. فنفوا عنها صفة الثورة لأنها لم تغير ما بنا. والثورة ثورة تعريفاً بإسقاط النظام القديم. أما التغيير فهذا "وحش" آخر قد لا يقع إلا بعد قرون كما رأينا في الثورة الفرنسية: فلم تحقق الجمهورية ولا العلمانية في يومها وإن حاولت، وعصفت بها العواصف حتى استرد البوربون ملكهم في فرنسا بعد الثورة، ولكن لحين. وبالطبع فإن مما يسارع بالتغيير أن تتشبع المعارضة السياسية لنظام برؤية ترمي بعيد)

نبهتني الدكتورة فدوى عبد الرحمن علي طه إلى وجوب تمييز نقدي لمعهد بخت الرضا عن نقد الآخرين له. وهو نقد حرض عليّ خريجي رضا وعارفي فضلها. وآخرهم الأستاذ هلال زاهر السادات الذي صرف نقدي لها ك "افتراء". فجاءت فدوى في كتابها المميز عن والدها، وهو من مؤسسي بخت الرضا في 1934، بطائفة من نقد المعاصرين للمعهد. وما أخذته على فدوى أنها لم تأت بهذا النقد من افواه قائليه، بل من افواه من ردوا عليه من "سدنة" المعهد مثل والدها وقريفث، أول مدير له، وعوض ساتي الذي هو من طاقم المعهد البارز ومدير مكتب النشر فيه ومحرر جريدة "الصبيان" المرموق.

واضح أن نقد هذه المؤسسة التربوية الاستعمارية قديم. فمنذ قيامها ارتاب رواد الحركة الوطنية في مقاصدها. فعدوها "مؤسسة استعمارية" أبعدها الإنجليز في خلاء الدويم من الناس لئلا يروا المؤامرات التي تحاك بين جدرانها. ومن ذلك أنهم يرسلون المدرسين النجباء لكي يموتوا في بيئتها العسيرة، أو تموت فيهم الرغبة في التعليم. ومن الناقدين من خشي على تطور التعليم في السودان مغبة التوجه الريفي لرضا. فمثل هذا التوجه قد يعزلنا عن الصناعة التي هي أساس العمران في عصرنا. وكان من رأي بعض خريجي كلية غردون أنها ستخرب تعليم غردون. وزادوا بأن إدخال اللغة الإنجليزية في منهج مدرسي المدراس الأولية لم يقصد منه إلا قفل كلية غردون والاستغناء عمن تخرجهم من كتبة ومحاسبين.

واستراب خريجو المعهد العلمي أن رضا ستهدم خلاوي القرآن. وقال الناقدون إن كتاب الجغرافيا المحلية، سبل كسب العيش في السودان، هو النواة لأقلمة التعليم. وتساءلوا "ما قيمة الفرق التجديدية (كورسات المدرسين الدورية) والرحلات المدرسية فهي في حسابهم ضياع للوقت وحرمان من الدرس والتحصيل"، وأن تدريب الطلاب على النقاش الحر هو لطبع الشباب باللجاج والخروج على التقاليد. ومن نقد بخت الرضا الباكر أنها ينبغي أن تكف عن التجريب وتأخذ من خبرات العالم لتنفق ما بيدها من مال على زيادة المدراس.

وليس نقدي كنقد هؤلاء أو أولئك. فنقدهم نقد "مقاومة" وطنية "مشوش" تجاه المؤسسة يلقي عليها بالاتهامات من خارج جدرانها. فهي ستهدم كلية غردون أو الخلاوي أو أنها ستلهينا عن الصناعة أو أنها سيئة في تدبير المال. وبعض النقد "مؤامراتي" مثل تعريض نوابغ المعلمين لبيئة رضا الوخيمة. وربما ظلمت هؤلاء النقدة بأخذ زبدة قولهم من أفواه سدنة بخت الرضا. ولكن نقدي لرضا الذي أذعته بالصحف ينفذ إلى باطنها ويناقش فلسفتها ومناهجها عن كثب. فأنا لا "أظن" بها الظنون التي تجد أقوى ذرائعها في العاطفة الوطنية. فهذه وطنية المقاومة التي تكره الاستعمار ولو جاء مبرأ من العيب.

اما وطنيتي فهي وطنية النهضة التي "تفلفل" الظاهرة الاستعمارية نصاً نصاً تستنطقها فلسفتها ونهجها مباشرة. فوطنيتي هي وطنية ما بعد ذهاب المستعمر المحتل ممن اعتقدنا أنه أعطانا ظهر قفاه ب"ولده وعدده" كما قال العطبراوي. ثم اكتشفنا أنه غادرنا "جته" ليترك فينا مأثوره الذي نسميه "المعرفة الاستعمارية". وهي معرفة لا منجاة لأحد من الأهالي، وصفوتهم خاصة، منها إلا لمن رحم.

أضرب للفارق بين نقد الوطنية المقاومة والوطنية النهضوية مثلاً: قال المقاومون إن بخت الرضا ستهدم كلية غردون. وغردون ذاتها نفرها شنو؟ هذا ما يطرأ للمقاوم النهضوي متى سمع مثل هذا التفريق بين رضا وغردون. وأنا غردوني لم أترك لكلية غردون وامتداداتها جنباً ترقد عليه في كتابي "الشريعة والحداثة" وصورته الإنجليزية الموسعة "هذيان مانوي"



منذر مصطفى

هل هناك تقارب بين تقدم والمؤتمر الوطنى؟

للوهلة الأولى قد يكون عصياً عليك تقبل فكرة تقارب بين هذين التحالفين، لا سيما اذا كنت تعتمد في فهم المواقف على البيانات الصحفية، أو كان لك تعصب لأحد الأجسام المكونة لهما، لكن فلنذهب لقراء تحليلية في الغايات الاستراتيجية ممكنة التحقق من الخط السياسي لهما.

ليس سراً مخطط المؤتمر الوطنى ومن خلفه الحركة الإسلامية، والهادف لتأسيس أمارة في مثلثهم المزعوم، كون ذلك يعفى الموازنة العامة من تكلفة الأمن والدفاع وبذات الوقت يحقق لها مكاسب إقتصادية وسياسية ضخمة بدون إلتزامات، راجع ورقة قطاعه الاقتصادي بالعام 2005، والتى مهدت للإنفصال، حيث دارفور وجزء كبير من كردفان ومعظم شرق السودان خارج معادلة التطور الراسمالي، على أن يكون الجزء الأدنى من الإقليم الشمالى محور هذه الإمارة.

لم تصل الحركة الإسلامية لهذا المعادلة لولا الإستثمار في الكراهية (المؤتمر الوطنى) والتى تعاظمت بعد مفاصلة البترول 1999، حيث سهلت تركيبته التنظيمية المتعالية دينياً وعرقياً لحد الهوس والمسنودة بتاريخ من المظلومية على النهريين أيام حكم التعايشي، والتى تشبه بكاءية محرقة اليهود في ألمانيا النازية؛ من مهمة تبني أطروحات تدفع الآخرين للإنفصال، بما في ذلك من خلال دفع عناصر موالية لقيادة هذه التحركات، وليست تجربة الدعم السريع أولها ولن تكون الأخيرة حيث العمل جارى على قدم وساق لدفع مكونات شرق السودان لذات الإتجاه.

قدمت قيادة الدعم السريع عربون الولاء لمشروع المؤتمر الوطنى من خلال مناهضة الحركات الوحدوية في دارفور والضغط عليها للتنازل عن مشروع السودان الموحد أو الفناء امام فوهات البنادق وعادت مرة أخرى لتكملة الدفعيات بتفكيك مثلث الأشراف (مثلث 56) والذى أرهق الحركة الإسلامية لسنوات ولم تفلح جهودها في القضاء عليه، ويأمل زعماء الأمارة أن تساعدهم الإنتهاكات والفظائع الجماعية التي ترتكبها قوات الدعم السريع بالمثلث في وضع اللمسات الأخيرة لنقل المركز شمالاً، ومن ثم مكافئة الدعم السريع بتسهيل إنفراده في حكم حزام الصمغ العربي.

في خضم هذه المخطط وجدت قوى سياسية وازنة نفسها امام تحالف لمناهضة الحرب ضم مناصرو مشروع الإنفصال (مجموعات الهوس العرقى)، ويعرف لاحقاً بـ "تقدم" وخدمت هذه التركيبة السياسية للتحالف إرادة المؤتمر الوطنى الواردة في ورقة حمدى 2005، رغم مجاهرتها بالعداء له عندما تستخدم وسائل الإعلام، وهى صادقة فى ذلك ولديها رصيد تاريخى ناصع بالشرف، وهنا نعنى حزب الأمة والمؤتمر السودانى والتجمع الإتحادي وأخرون.

تعمل مجموعات الهوس العرقى المنضوية تحت لواء تقدم ليل نهار من أجل تسريع خطوات الإنفصال، بما في ذلك من خلال تشكيل حكومة موازية لتحالف بورتسودان، وهذا التطابق في الأجندة والجدول بين هذه المجموعات وأطروحة الأمارة المزعومة ليس وليد الصدفة، فهذه خلاصات تجربة نظام الـ30 يونيو 1989.

كثيرون يعتقدون بأن هذه المجموعات التي تحتمى بالاحزاب الوازنة غير مؤثرة على القرار، لكن الواقع يخبرنا بأن المعركة السياسية تتوافق والعمليات العسكرية التى يقودها طرفين إنفصاليين، في حين كان من المأمول أن المعركة السياسية تذهب في اتجاه مناهضة التيارات الانفصالية وحربها على الشعب، لا سيما حربها على مثلث (الخرطوم - كوستى - سنار) ما يعرف فى عرف المؤتمر الوطنى والدعم السريع بدولة 56.

ساهمت الأشواك السياسية والتنظيمية التى زرعها المؤتمر الوطنى بواسطة الدعم السريع في هياكل ورؤى تقدم فى إعاقتها من لعب دورها المأمول في الحد من وحشية العمليات العسكرية وحدت من تعالي أصوات الوحدة الوطنية وصنعت ثنائية مضللة حول حقيقة الحرب، حيث لم تكن بنادق الدعم السريع فعلياً ضد المؤتمر الوطنى، بل كانت تكمل في مهمة لم يستطيع فعلها بأزرعه العسكرية الآخرى، والتى كان من المتوقع أن تهدد له صفو أمارته التى يريد.

عندما ننظر للنتائج حتمية الحدوث فى حال تحركا في ذات الخط السياسي الحالي وأعنى تقدم والمؤتمر الوطنى، فأن هناك تطابق إستراتيجي، موسوم بالتقسيم وتدمير وفض مثلث الأشراف (مثلث 56) أخر ممسكات الوحدة الوطنية، لكن رغم عتامة الواقع هناك إتجاه جديد للقوى السياسية الوازنة بتقدم وخارجها لتصويب الخط العام.

هل تفلح أصوات الوحدة الوطنية بعد كل هذا الخراب؟.

حديث المدينة



عثمان ميرغني

hadeeth.almadina@gmail.com

أردوغان في الخط ..

لم يكن مفاجأة أن يُعلن أمس عن مبادرة من الرئيس التركي طيب رجب اردوغان في مكالمة هاتفية مع رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان.. يقترح فيها فتح حوار مباشر بين السودان و الامارات.

سبق لي أن كتبت هنا أن ترتيبات دولية لـ"شرق أوسط جديد" خالي من النزاعات قطعت شوطا مقدرا وآخر محطاتها كانت سوريا.. و ستطوي قريبا اليمن.. و بالضرورة السودان لن يكون خارج خارطة الشرق الأوسط الجديد.

مكالمة أردوغان - جاءت بعد موافقة الامارات- اقترحت وساطة تركية في سياق احتواء ملف الحؤرب كليا.. ولكن لم تحدد أي شروط أو خطوط أو حتى اطار عام لما يمكن أن تكون عليه ترتيبات المفاوضات بين السودان والامارات.

الرئيس أردوغان يرى أن تحديد تفاصيل مسبقا قد يضر بقبول الطرفين بها.. و سيكون أشبه بالتفاوض على مبدأ المبادرة عوضا عن الوصول لمرحلة التفاصيل.. فاختار اردوغان أن يحصل على بطاقة خضراء من الطرفين تصبح خطوة مهمة لضمان نجاح المبادرة.

تركيا ترغب في مسار مواز لمنبر جدة ومجهودات المبعوث الامريكي الخاص توم بيرللو.. فالمفاوضات هنا ليست بين الجيش والتمرد.. بل بين دولتين.. و على أسس قد تتجاهل الوضع العسكري الميداني وتنظر مباشرة لما يجب أن تكون عليه العلاقات بين البلدين.

في المكالمة الهاتفية بين الرئيس البرهان والشيخ محمد بن زايد 19 يوليو 2024 دار نقاش حول اتهامات السودان للإمارات بدعمها العسكري المباشر للتمرد.. ولم تتطور المكالمة إلى خطوة لاحقة.. كأنما أغلق الباب كليا على توافق بين البلدين يمكن أن يؤثر على ملف السلام في السودان.

تركيا ترى أن التفاوض بين البلدين لا يجب أن يعود لذلك المربع.. بل يتخطاه لما يجب أن تكون عليه العلاقات وليس ما وصلت إليه..

الفكرة التركية تبدو صائبة في استهداف الوصول إلى حل بدلا من الغرق في المشكلة.. لكن يبقى السؤال وما هو الناتج من المبادرة؟ هل تنهي الحؤرب كليا؟ أم تحافظ عليها في سياق يخرج الامارات من الاتهامات دون أن يخرج السودان من نفق الحؤرب؟

الاجابة على السؤال لن تتوفر لأي من تركيا والامارات.. بل للضلع الثالث في هذه المعادلة.. السودان.

رئيس مجلس السيادة البرهان يملك مفاتيح اللعبة.. و يتطلب الأمر تخطيطا متقنا لخارطة طريق ثلاثية الأبعاد.. في البُعُد الثنائي مع الامارات.. والبُعد المتعدد مع المجتمعين الاقليمي و الدولي.. و البُعد الداخلي السوداني.

قد تبدو الأبعاد الثلاثة مستقلة عن بعضها لكنها في الحقيقة مرتبطة ومتداخلة بدرجة كبيرة.

البعد الداخلي السوداني: يتطلب صورة واضحة للدولة السودانية ما بعد الحؤرب.. ليس من باب التدخل الخارجي في الملف الداخللي بل لكون ذلك يجيب على سؤال مهم في السياقين الآخرين.. الثنائي مع الامارات والمتعدد الاقليمي و الدولي.

وجود دولة متماسكة ذات قوام مؤسسي يقوي صورتها الذهنية.. ويرفع درجة الموثوقية في التعامل معها.. وهذا لا يتحقق في ظل الأوضاع الراهنة التي تبدو فيها الدولة السودانية منزوعة القوام المؤسسي القياسي.

أما البعد الاقليمي والدولي؛ فأهميته في كونه يدفع بأجندة السودان الوطنية ويقوي ثقله الدبلوماسي.. فالسياسة الخارجية المتوازنة والمستقرة تضمن انسياب العلاقات الخارجية في القنوات الطبيعية التي تجعل السودان دولة مؤثرة في محيطها القريب والبعيد.

والبعد الثالث والأخير؛ العلاقات الثنائية مع الامارات.. فهو أسهل هذه الأبعاد الثلاثية لتوفر حوافز الفوز-فوز للطرفين.

من الحكمة أن لا ينتظر البرهان أكثر.. فالأفضل أن يدخل من الباب الذي فتحه اردوغان.. ويمضي فيه إلى آخر الشوط بكل ثقة.

ما وراء الخبر



محمد وداعة

سوريا الايرانية .. سوريا التركية

كاميرات القنوات الفضائية ومن كافة الجنسيات تقوم بتصوير القواعد العسكرية و المطارات السورية ، و مقرات هيئة الاركان و الفرق العسكرية ، و تصوير لسجون و معتقلات ذات سمعة سيئة فى صيدنايا و الدفاع الجوى و الفرقة الرابعة ، صور لمكتب الرئيس المخلوع بشار الاسد ، و صور لبيته ، لم يظهر حزب الله .. و لا الفصائل العراقية ، و صور باهتة و متباعدة لبعض المحتفلين بسقوط النظام ، الكاميرات نقلت ما خططت الدوائر الاستخبارية ان يشاهده العالم ، وهو فى اغلبه صور خادعة و لا يمثل الحقيقة ، انها صورة سوريا الجديدة التى فر رئيسها الظالم تحت جحافل المحررين (الارهابيين) ، ان ما حدث هو البداية ، ستبدأ صفحة الاغتيالات و التصفيات ، و ستكمل اسرائيل احتلال الجولان و ربما ريف دمشق،

ايران تخلت عن غزة و حزب الله لبنان و سوريا دون مقاومة

لم يظهر اى مسؤول فى حزب البعث السورى الذى حكم سوريا لخمسة عقود ، لا بيان .. لا تفسير ، او دعوة لمقاومة (الارهاب) ، او حماية النظام،

تغير كل ي فى غضون اسبوعين ، انهار النظام ، لا وجود للجيش او بالاصح الجيش لم يقاتل و لم يقم بحماية معسكراته ، تلاشى جهاز المخابرات المرعب ، الشرطة اخلت الشوارع ، حلب ، ادلب ، حماة ..... سقطت بدون قتال ، بشار و اسرته يغادرون ليلآ ، كبار المسؤلين يختفون ، تتحول الالقاب و الاسماء فى القنوات الفضائية ، الجولانى يسمى بمحمد الشرع ، الرئيس بشار يصبح الطاغية بشار ، و تسقط دمشق و ريفها دون اى قتال يذكر ،و تنقل الكاميرات صور قوات هيئة تحرير الشام وهى تدخل الى القصر الرئاسى و قيادة الجيش و هيئة الاركان ، و تفتح الابواب للمواطنين ليدخلوا القصور و السجون بحثآ عن ذويهم ، حتى الان لم يعثر الا على عدد قليل من المفقودين،

سقوط بشار : انتقال للسلطة من جماعة تابعة لايران الى جماعة تابعة لتركيا،

بينما انشغل اهل الشام بترتيبات شؤون الحكم ، دمرت اسرائيل الطائرات السورية و المدفعية و الدبابات و قواعد الدفاع الجوى وسلاح البحرية ، كانت القواعد خالية من الجنود فلم يدافع عنها احد ، بيان الجيش الاسرائيلى يقول انهم دمروا (85%) من المقدرات العسكرية السورية ، فى ذات الوقت هاجمت الطائرات التركية قوات سوريا الديمقراطية ، فى وقت اشتد فيه القتال بين (قسد) و هيئة تحرير الشام فى دير الزور و منبج ،

سقطة سياسية ان تزف القيادة القومية لحزب البعث التهنئة للشعب السورى على تحرره و انتصاره

بينما تعيد ايران ترتيب اوراقها بعد انهيار مركز الهلال الشيعى و خروجه نهائيآ عن النفوذ الايرانى لا سيما بعد القضاء على القوة العسكرية و السياسية لحزب الله فى لبنان ، و بينما لا يعلم احد مصير الوجود الايرانى فى العراق و اليمن ، يلاحظ ان ايران لم تكن متفاجئة بما حدث فى سوريا ، و لم تظهر الحماسة الكافية للدفاع عن مناطق نفوذها فى العراق و اليمن ، بعد ان تخلت دون مقاومة عن حلفاءها فى غزة و لبنان و سوريا ،

لعلها سقطة سياسية ان تزف القيادة القومية لحزب البعث التهنئة للشعب السورى على تحرره و انتصاره المزعوم ،

يوصف بيان للقيادة القومية لحزب البعث سقوط نظام بشار بسقوط نظام الردة ، هذا السقوط جاء نتيجة لزحف قوى عسكرية مدعومة من تركيا و بموافقة اقليمية و دولية ، وهو انتقال للسلطة من جماعة تابعة لايران الى جماعة تابعة لتركيا ، سوريا اصبحت (ضيعة) ولم تعد دولة ذات سيادة و لها جيش و علم ، هذا التحرير (المزعوم) الذى قادته هيئة تحرير الشام (المصنفة جماعة ارهابية) ، تم باتفاق و تنسيق تركى، امريكى، اسرائيلى فرنسى، بريطانى ، و لا يمكن ان يوصف بانه تحرير ، انه استبدال (احمد.. بحاج احمد)،

سوريا (تحررت) من النفوذ الايرانى ، لتخضع للنفوذ التركى

غادر حزب الله و الفصائل العراقية الموالية لايران دمشق ، و دخلتها الفصائل الموالية لتركيا ، ما يتعلق بقوات سوريا الديمقراطية سيكون موضوع اتفاق تركى – امريكى ، الزعماء العرب و المسلمين سيكون دورهم تنظيف مخلفات المعركة،

حسين عبد الدافع مختار : "مأساة سوق صابرين"

وجه الحقيقة



إبراهيم شقلاوي

بطل قصتنا طلب أن نكتبها عنه بهذا الإسم الثلاثي وهو يحدثني عن صموده أمام الحزن والدمار عن كل معاناته منذ اندلاع الحرب في منتصف أبريل من العام الماضي . هكذا حكي حسين عبد الدافع مختار : عن حياته التي كانت بسيطة ومليئة بالأمل ، وعن سوق أم درمان الذي كان يعتبره مركزًا لنجاحه ، حيث كان يبيع المواد الغذائية ويترزق منها مع أسرته الصغيرة . كانت تلك الأيام أيامًا هادئة ، ممتلئة بالأمل في المستقبل . كان حلمه أن يملك منزلًا صغيرًا لأطفاله حلمًا بسيطًا ليعيشوا في أمان .

ثم جاء ذلك اليوم الذي سلبه كل شيء . كان حسين يروي لي التفاصيل بتأثر شديد وحسري ، كأن الألم يعود إلى قلبه مجددًا . في الأيام الأولى من اندلاع الحرب ، بدأ القصف يقترب أكثر فأكثر . لم يكن أحد منا يتوقع أن الحرب ستصل إلى قلب العاصمة ، إلى سوق أم درمان الذي كان يوما ما مكانًا يعج بالحياة والناس . كان حسين يقف في مكانه بين الزبائن ، يبيع ويشتري ، حين سمع دوي انفجار ضخم . ارتجت الأرض تحت قدميه ، فكل شيء كان يهتز بشكل مفاجئ. ثم جاء الصوت : قذيفة دمرت المكان الذي كان يقف فيه ، محطمة السوق ، ومدمرة مصدر رزقه الوحيد .

"اللحظة ديك ما بنساها أبدًا" قال حسين وهو ينظر بعيدًا ، وكأن صورة المكان المدمَّر لا تزال حية في ذهنه . "كل شيء ضاع في لحظة يا ابراهيم . محلي التجاري ، الأموال اللي كنت مدخرها ، حتى ذكرياتي مع الزبائن والرفاق ، كلها تحولت إلى رماد." كانت نبراته مليئة بالحزن ، لكنني شعرت بشيء آخر في نفسه ، كان ذلك الصمود والارادة والقوة التي لا تنكسر ، و المأساة والخذلان في من كانوا يتصارعون علي السلطة لأجل أنفسهم .

كان يعود في كل مرة إلى ذاته ، يحاول أن يخبئ الألم في قلبه ليحمي أسرته ، لكنه كان يعلم أنهم جميعًا يشعرون بما حدث . ورغم أنه لم يكن يريد أن يثير القلق في قلب زوجته وأطفاله ، إلا أنهم كانوا يعرفون جيدًا أن كارثة قد حلت بهم . كانوا يعلمون أن حياتهم قد تغيَّرت إلى الأبد .

"كنت أرجع إلى البيت وأنا غير مصدق" قال حسين وهو يكمل حديثه، "أشوف أولادي وزوجتي وكلهم في انتظار أخبار عن السوق . وكان أصعب شيء إني ما أقدر أخبرهم بالحقيقة . ما أقدر أقول ليهم إننا فقدنا كل شيء . لكن هم كانوا يحسون بالأمر ، كانوا يعرفون" كانت تلك اللحظات التي مر بها حسين مليئة بالتناقضات ، بين الأمل والألم ، بين الرغبة في الكتمان والصراع الداخلي الذي كان يعيشه في اختلاج .

ومع مرور الأيام، كانت الحرب تزداد ضراوة. كان القصف يستمر ، والمليشيات تعيث فسادًا في المدينة . لم يكن أمام حسين وأسرته سوى الهروب. هربوا من مكان إلى آخر، حتى استقروا في بيت إيجار صغير في الحارة 17 . كانت الغرفة التي استأجروها ضيقة ، لا تكاد تتسع لأسرة مكونة من ستة أفراد . كان ذلك البيت البسيط يذكره دائمًا بخيمة ، رغم أنه لم يكن كذلك .

"في البداية، كان الألم أكبر من أي شيء، لكن بعد فترة، بدأت أقول لنفسي لا بد لنا أن نصمد . الحرب دي مهما طالت ما بتكسر الناس. وطننا حي ، ولو كان الزمن صعب ، لازم نكون أقوياء." كانت عينا حسين مليئة بالدموع ، ولكن صوته كان ثابتًا ، وكأن الزمن قد توقَّف عند تلك اللحظة التي فقد فيها كل شيء، لكنه كان يتشبث بما بقي له : العائلة والوطن والوفاء لهذا المكان الذي لطالما أحبه .

حتى عندما كانت زوجته تنظر له في عينيه بحزن ، وتبتسم له ابتسامة حزينة بينما تقوم بتوزيع القليل من الطعام على الأطفال كان هو يسحب من داخله القوة ليقول لهم: "الجيش في قلبنا الجيش سينتصر ، البلد دي ما بتنهار ، إحنا شعب صامد، والأمن حيعود" كان يكرر هذه الكلمات كل يوم وكأنها العكاز الذي يستند عليه ليقف من جديد رغم كل التحديات .

وفي وسط المعاناة كان الصمود يخرج من أعماقه ويرفض الاستسلام . كلما نظر إلى أطفاله شعر أن الحياة ستعود مهما طال الزمن "حياة جديدة بانتظارنا" كان يرددها رغم أنه كان يعلم أن الطريق طويل ، وأنهم فقدوا كل شيء ، لكنه كان يؤمن أن هذا الوطن الذي سلبهم كل شيء سيمنحهم في النهاية ما يستحقونه : الأمل والأمان والحرية .

لكن حسين لم يكن يعلم أن اليوم الذي يحكي فيه هذه الكلمات سيكون في ذكرى اليوم العالمي لحقوق الإنسان ، في وقت تُرتكب فيه مجزرة جديدة بحق المدنيين في محلية كرري ، حيث تعرضت حافلة مواصلات عامة لقصف مدفعي في سوق صابرين الذي يقع جوار بيته أدى إلى استشهاد 65 من المواطنين الأبرياء، معظمهم من أهل المنطقة فاجعة حسين أن أحد الذين فقدوا أرواحهم في ذلك اليوم كان خال أولاده الذي كان متنقلا باحثا عن" حقن الأنسولين " ، كان حسين يشعر أن المأساة التي يعيشها قد تضاعفت وأن القهر الذي يواجه أكبر من الاحتمال .

كان يحدثني بأسي وهو يتصفح تقرير نشرته "خرطوم نيوز " ورد أن مليشيا الدعم السريع استهدفت المواطنين في محلية كرري ، مما أسفر عن مقتل أكثر من 65 شخصًا وأكثر من مئتي جريح . تكدست المستشفيات بالجثث والمصابين. وقف والي الخرطوم أحمد عثمان حمزة مع لجنة الأمن في الولاية، يتفقد مواقع القصف في موقف حافلات الحار 17 حيث تحولت الحافلة إلى كومة من الأشلاء ، وقتل جميع ركابها الذين بلغ عددهم 22 شخصًا . وكان القصف أيضًا قد طال جوار السوق واحيا سكنية ، أماكن معلوم أنها مكتظة بالمواطنين.

استنكر الوالي هذه المجزرة وأدان استهداف المدنيين الأبرياء ، مطالبًا المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية بضرورة إدانة هذه الانتهاكات ضد المدنيين الذين أصبحوا ضحايا لنهج المليشيا في القتل والدمار . كما أدانت المجزرة عدد من الاحزاب الوطنية . حتي أولائك الذين يناصرون المليشيا ويدعمونها سياسياً وإعلامياً .

وفي مستشفى النو حيث تواجد عدد كبير من الجرحى كان حسين يشاهد الأطباء وهم يبذلون أقصى جهدهم لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من المصابين ، لكنه كان يعلم أن هذا الصراع سيستمر ، وأن الناس سيواصلون دفع الثمن . لكن ذلك لم يثني عزيمته . كان يقف، يراقب المشهد، ويقول: "لكننا سنصمد، ونحارب لأجل وطننا."

هكذا تحدث حسين عبد الدافع عن مأساته وهذا هو وجه الحقيقة ، وكأنما كانت الكلمات التي يروي بها قصته ، هي صرخة في وجه الظلم وانتصارًا للوفاء . لا يهم كم مرَّ من الوقت ولا عدد الجروح التي أصابته ، فمايزال قلبه ينبض بالحب لهذا الوطن، الذي مهما كانت الظروف قاسية سيظل قويًا يتحدى الصعاب .

دمتم بخير وعافية .